ولا هم عنها ينزفون قال مجاهد لا تذهب عقولهم وكذا قال ابن عباس ومجاهد وقتادة وعطية
العوفي ومحمد بن كعب والحسن وعطاء بن ابي مسلم الخراساني والسدي وغيرهم قال الضحاك عن ابن عباس
في الخمر اربع خصال السكر والصداع والقيء والبول فذكر الله خمر الجنة فنزهها عن هذه الخصال
كما ذكر في سورة الصافات **وقوله** وعندهم قاصرات الطرف عين اي عفيفات لا
ينظرن الى غير ازواجهن كذا قال ابن عباس ومجاهد وزيد بن اسلم وقتادة والسدي
وغيرهم **وقوله** عين اي حسان الاعين وقيل ضخام الاعين وهو يرجع الى الاول
وهي النجلاء العيناء فوصفهن بالحسن والعفة كقول زليخا في يوسف حين جملته واخرجته
على تلك النسوة فاعظمنه واكبرنه وظنن انه ملك من الملائكة لحسنه وبهاء منظره
قالت فذلكن الذي لمتنني فيه ولقد راودته عن نفسه فاستعصم اي هو مع هذا الجمال
عفيف تقي وهكذا الحور العين خيرات حسان ولهذا قال وعندهم قاصرات الطرف
عين **وقوله** كانهن بيض مكنون يصفهن بترافة الابدان باحسن الالوان قال علي بن
ابي طلحة عن ابن عباس كانهن بيض مكنون يقول اللؤلؤ المكنون وينشد ههنا بيت
لابي دهبل الشاعر وهو قوله في قصيدة له وهي زهراء مثل لؤلؤة الغواص ميزت
من جوهر مكنون وقال الحسن كانهن بيض مكنون يعني محصون لم تمسه الايدي
وقال السدي البيض في عشه مكنون وقال سعيد بن جبير كانهن بيض مكنون يعني بطن
البيض وقال عطا الخراساني هو السحاء الذي يكون بين قشره العليا ولباب البيض وقال
السدي كانهن بيض مكنون يقول بياض البيض حين ينزع قشره واختار ابن جرير بقوله
مكنون والقشرة العليا يمسها جناح الطير والعش وتنالها الايدي بخلاف داخلها والله
اعلم وروى ابن جرير باسناده عن ام سلمة قلت يا رسول الله اخبرني عن قول الله عز وجل
حور عين قال العين ضخام العيون شفر الحوراء مثل جناح النسر قلت يا رسول الله

اخبرني

اخبرني عن قوله كانهن بيض مكنون قال رقتهن كرقة الجلدة التي رايتها في داخل البيضة
التي تلي القشر وهي الغرقي وروى ابن ابي حاتم باسناده عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا اول الناس خروجا اذا بعثوا وانا خطيبهم اذا وفدوا وانا مبشرهم اذا حزنوا وانا شفيعهم
اذا حبسوا لواء الحمد يومئذ بيدي وانا اكرم ولد ادم على الله عز وجل ولا فخر يطوف علي الف
خادم كانهن البيض المكنون او اللؤلؤ المكنون **فاقبل بعضهم على بعض
يتساءلون قال قائل منهم اني كان لي قرين يقول ائنك لمن
المصدقين ائذا متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا لمدينون قال هل
انتم مطلعون فاطلع فراه في سواء الجحيم قال تالله ان كدت لتردين
ولولا نعمة ربي لكنت من المحضرين افما نحن بميتين الا موتتنا
الاولى وما نحن بمعذبين ان هذا لهو الفوز العظيم لمثل
هذا فليعمل العاملون** يخبر تعالى عن اهل الجنة انه اقبل بعضهم على بعض يتساءلون
اي عن احوالهم وكيف كانوا وماذا كانوا يعانون فيها وذلك من حديثهم على شرابهم واجتماعهم
في تنادمهم وعشرتهم في مجالسهم وهم جلوس على السرر والخدم بين ايديهم يسعون ويجيئون
بكل خير عظيم من ماكل ومشارب وملابس ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب
بشر قال قائل منهم اني كان لي قرين قال مجاهد يعني شيطانا وقال العوفي عن ابن عباس هو
الرجل المشرك يكون له صاحب من اهل الايمان في الدنيا ولا تنافي بين كلام مجاهد وابن عباس
فان الشيطان يكون من الجن فيوسوس في النفس ويكون من الانس فيقول كلاما تسمعه
الاذنان وكلاهما يتعاونان قال الله تعالى يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا
وكل منهما يوسوس كما قال تعالى قل اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس من شر الوسواس الخناس
الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس ولهذا قال قال قائل منهم اني كان لي قرين يقول

Copyright © King Saud University